الأنباء
الاثنين 22 ديسمبر 2014

حصر الحوار بين "المستقبل" و"حزب الله" لتحميل الأول وحده مسؤولية إنقاذ البلاد

عبدالحميد بيضون لـ «الأنباء»: توصيف السعودية جعجع بـ «الصديق الماروني الكبير» للتأكيد على دور الموارنة في لبنان

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى النائب والوزير السابق د.محمد عبدالحميد بيضون ان الدولة الفرنسية لمست وجود تقدم وبداية تقارب بين السعودية وايران الاصلاحية بقيادة المثلث روحاني ـ خاتمي ـ رفسنجاني، فأوفدت الى بيروت مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا جيرو حاملا في جعبته خلال جولته الاستطلاعية على القيادات اللبنانية امكانية استفادة لبنان من هذه اللحظة التاريخية لتمرير الرئاسة، الامر الذي تلقفه بخبرة واتقان وعناية رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع وبنى عليه الجزء الاول من زيارته الى المملكة السعودية للاطلاع من كبار المسؤولين فيها على جديد الموقف السعودي من مجمل السياسة الايرانية في المنطقة، وتحديدا المذهبية منها التي ابتدعتها مجموعة المرشد واستفاد منها داعش وسائر التنظيمات الارهابية.

اما لجهة الجزء الثاني من زيارة جعجع للسعودية، فأعرب بيضون في حديث لـ «الأنباء» عن اعتقاده ان جعجع خصصه للمشاركة بوضع جدول اعمال الحوار المرتقب بين المستقبل وحزب الله، خصوصا ان هذا الحوار يخص كل لبنان واللبنانيين ويمثل فيه «المستقبل» كامل الفريق السيادي اي قوى 14 آذار، في وقت يمثل فيه حزب الله منظومة المرشد الايراني، حيث سيحاول خلال المناقشات سحب المستقبل الى داخل حدوده عملا بمقتضيات اجندته الخامنئية، وهو ما تم التباحث به خلال اللقاء الاستثنائي بين الرئيس الحريري ود.جعجع في السعودية، ومن ثم بين الحريري ووفد المستقبل، مع العلم ان جدول اعمال الحوار لم يتم حتى الساعة التوافق عليه بين المستقبل وحزب الله، الامر الذي يؤكد ان جلسة الافتتاح ستكون فقط مجرد شكليات ومصدرا لعناوين الصحف.

محمد عبد الحميد بيضون

السعودية تدعم الدول العربية جيشاً وشعباً ومؤسسات بشكل غير محدود في مواجهة السياسات المذهبية الإيرانية

واستطرادا، يؤكد بيضون ان توصيف السعودية د.جعجع بـ «الصديق اللبناني الماروني الكبير» هو للتأكيد على عنايتها بأهمية دور الموارنة السياديين في لبنان، خصوصا ان السعودية تدعم الدول العربية جيشا وشعبا ومؤسسات بشكل غير محدود في مواجهة السياسات المذهبية التي تحاول منظومات مرشد الثورة الايرانية ترسيخها في المنطقة، بدليل منح السعودية بشكل غير مسبوق الجيش اللبناني والقوى الامنية اللبنانية مبلغ 4 مليارات دولار لم يسبق حتى للولايات المتحدة ان منحت مثيله لحليفتها اسرائيل، معتبرا بالتالي ان السعودية تتعاطى مع د.جعجع على انه احد ابرز وأهم الوجوه المارونية المتمسكة بسيادة لبنان وبسياسة الاعتدال المذهبي في المنطقة، وليس بمصالحه الخاصة والشخصية كما هو حال الماروني العماد ميشال عون الذي باع تاريخ الموارنة ومعه كل لبنان للسياسة الايرانية، وبات يشكل اداة رئيسية من ادوات النفوذ الايراني في لبنان، بدليل ما صرح به علي اكبر ولايتي بأن نفوذ ايران يمتد من اليمن الى لبنان، في اشارة الى حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني المسمى «حر».

وعليه، يؤكد بيضون ان د.جعجع تمكن من خلال سياساته الانفتاحية الهائلة ان يتخطى موقعه كرئيس حزب لبناني، لا بل تولى بنفسه ملء الفراغ الذي عجزت بكركي عن ملئه من خلال عدم تمكنها من جمع الموارنة على طاولة حوارية واحدة، فبادر انطلاقا من رؤيته وبصيرته ومن ادراكه أن المرحلة الراهنة تتطلب الترفع عن سياسة الزواريب التي تمتهنها الرابية، الى تحطيم القيود عبر دعوته العماد عون الى لقاء استثنائي بينهما، ناهيك عن خطواته الجبارة وبعيدا عن الاضواء باتجاه تيار المردة ليضع الجميع امام مسؤولياتهم الوطنية بشكل عام والمارونية بشكل خاص، مستدركا ردا على سؤال ان جعجع الباحث دوما عن لبنان السيد الحر والمستقل بحاجة الى حليف اقليمي كبير يدعم خطواته، فكان ان تلاقى بحثه مع اهتمام السعودية بلبنان القوي والمعافى من كل وصاية خارجية وتحديدا من الوصاية الايرانية.

وبالعودة الى حوار المستقبل ـ حزب الله، ابدى بيضون تحفظه على ثنائية التحاور في وقت يحتاج فيه لبنان الى حوار بين جميع القوى السياسية دون استثناء، فما يقال ان الحوار سيقطع الطريق على الفتنة السنية ـ الشيعية كلام مغلوط ولا صحة له، لاسيما ان الوقائع على الارض تؤكد ان الفتنة ليست قائمة بين الفقه السني والفقه الشيعي، انما على دور لبنان ومصيره، بدليل ان العماد عون ليس سنيا ولا شيعيا وهو اكثر من يغطي مشاركة حزب الله في الحرب السورية لمصلحة النظام السوري، الامر الذي يؤكد ان الفتنة السنية ـ الشيعية هي مجرد عنوان ترهيبي لتغطية سيطرة سلاح حزب الله على قرار الدولة وتسخير سياستها في خدمة الاجندة الايرانية، ناهيك عن ان كلا من الرئيس بري ووليد جنبلاط يلعب دور ابو ملحم بين اللبنانيين للتفلت من المسؤوليات، بمعنى آخر يؤكد بيضون ان حصر الحوار بين المستقبل وحزب الله هو لتحميل الاول وحده مسؤولية انقاذ البلاد فيما الآخرون يتفرجون، وتحميله بالتالي مسؤولية فشل الحوار وتدفيعه الاثمان التي قد تصل الى ما يشبه سيناريو 7 أيار.

وختم بيضون، مؤكدا ان احد اهم اهداف حزب الله من الحوار مع المستقبل ليس فقط محاولة سحب الرئيس الحريري الى اجندته الايرانية تحت عنوان محاربة الارهاب، انما والاخطر هو انتزاع بيان يسقط فيه اعلان بعبدا بشكل مدو ونهائي، بدليل ان حزب الله لم يسمح بادراج سلاحه ومشاركته في الحرب السورية على جدول اعمال الحوار، لذلك يعتبر بيضون ان على الوفد الحواري المستقبلي ان يؤكد منذ اللحظات الاولى لانطلاق الحوار ان حواره ينطلق من اعلان بعبدا وانه متمسك وكل 14 آذار بمقررات طاولات الحوار السابقة.

لاريجاني في بيروت اليوم وتساؤلات عن المهمة

حزب الله: نسعى لتفاهمات على غرار الحاصل مع التيار الحر وأوساط نيابية لـ «الأنباء»: حوار لكسر الجليد وتنفيس الاحتقان

بيروت ـ عمر حبنجر

دخل لبنان امس اجواء عطلة عيدي الميلاد ورأس السنة، حيث تتوقف معظم الاعمال الا السياسية منها، اذ تستمر التحضيرات للحوار القريب المرتقب بين تيار المستقبل وحزب الله وبعده اللقاء المتوقع بين العماد ميشال عون ود.سمير جعجع، يضاف الى هذا وذاك وصول رئيس مجلس الشورى الايراني علي لاريجاني الى بيروت اليوم قادما من دمشق، ما سمح للبعض باستنتاج ان يكون في جعبته بعض الاشارات السياسية او كلمات سر للحلفاء بهدف فتح بعض الابواب او النوافذ التي مازالت مغلقة او حتى محكمة الاغلاق، علما ان الاجواء الممالئة لطهران في بيروت وصفت الزيارة ضمن الحدود الاستطلاعية.

وسيستهل لاريجاني محادثاته بلقاء اليوم مع رئيس الحكومة تمام سلام الذي وصف امس القرار الاممي المتعلق بمطالبة اسرائيل بتعويض لبنان جراء البقعة النفطية التي تسبب فيها العدوان الاسرائيلي على معمل الجية الحراري في يوليو 2006 بالانجاز الكبير، واعتبر سلام ان لبنان سجل انتصارا سياسيا وديبلوماسيا في اعلى محفل دولي.

وسيلتقي لاريجاني مسؤولين آخرين على مستوى الدولة ومجلس النواب وحزب الله، بينما لا يرى الوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون نفعا للبنان من هذه الزيارات مادام يجاهر المسؤولون الايرانيون بان لبنان جزء من جغرافية نفوذهم في المنطقة.

وفي بكركي، اشار البطريرك بشارة الراعي في قداس الاحد امس الى فضل المسيحيين في جعل لبنان بلد الانفتاح، داعيا السياسيين الى الحفاظ على هذا النموذج.

الى ذلك، مازال الحوار بين المستقبل وحزب الله حديث الساعة، والتوقيت المرجح لانطلاقه مازال 29 الجاري، اما لائحة المشاركين فقد اتسعت كما يبدو لصحيفة «النهار» بحيث ان الجولة الاولى ستضم وفدا موسعا من المستقبل يضم وزير الداخلية نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر الى نادر الحريري مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، وينضم الى المعاون السياسي للامين العام لحزب الله الحاج حسين خليل والوزير محمد فنيش وشخص آخر من الحزب.

وسيكون الى جانب الرئيس نبيه بري معاونه الوزير علي حسن خليل.

وفد من اهالى بيروت يقدمون هدايا لاطفال العسكرين المخطوفين في مكان اعتصامهم في ساحة رياض الصلح (محمود الطويل)

عائلة مخطوف درزي تمهل جنبلاط 48 ساعة وإلا فستتحرك .. والبيك يُقرر التدخل مباشرة مع «داعش» و«النصرة»

الحجار: حزب الله وتيار عون يرفضان المقايضة في ملف العسكريين

مصادر «المستقبل» تقول ان موعد انطلاقة الحوار لم يعد مهما، وقد جرى التوافق بشأنه بين الطرفين، اذ انه سلك طريقه وسيبدأ مهامه قبل نهاية السنة، وستغلب العلاقات الثنائية على الحوار الى جانب تنفيس الاحتقان المذهبي.

الامين العام لتيار المستقبل احمد الحريري قال من جهته وخلال حفل تكريمي لرئيس بلدية جبيل زياد حواط «لا مصلحة لاحد الا بالحوار، ومصلحة لبنان تستحق ان نبذل كل ما بوسعنا لتحييد لبنان عن النار السورية ومحاولة ترميم الخلل الذي اصاب الشراكة الوطنية، ولعل البعض يتخلى عن استكباره ويعود من المستنقع الذي ذهب اليه عامدا متعمدا».

من جهته، اكد النائب حسن فضل الله عضو كتلة الوفاء للمقاومة انفتاح حزب الله على الحوار مع بقية القوى للوصول الى تفاهمات وطنية، مستشهدا بتجربة حزب الله مع التيار الوطني الحر والتي اثبتت ان هناك امكانية على ان يلتقي فريقان في لبنان من مدرستين مختلفتين على مبادئ مشتركة منها ما له علاقة بالدولة.

وزير الزراعة اكرم شهيب اعرب عن تفاؤله بجدوى الحوار، وقال في لقاء عقد في الشويفات: لانزال على تفاؤلنا بامكانية التلاقي والحوار للخروج من ازمة الشغور الرئاسي.

اوساط نيابية متابعة ترى لـ «الأنباء» ان كلا من المستقبل وحزب الله بحاجة الى الحوار رغم اختلاف الدوافع، فالمستقبل ومن خلفه فريق 14 آذار يريد حوارا يكسر الجليد بينه وبين الحزب، ومن خلفه 8 آذار، وصولا الى تنفيس الاحتقان بعد سنوات من التعبئة المتبادلة وصولا الى انتخاب رئيس للجمهورية يعيد وضع الدولة على السكة الصحيحة، او الحزب بحاجة الى اعادة نظر بمواقفه المنحازة للاعتبارات الخارجية وحدها، بعد اختراق جبهة النصرة لمواقعه في جرود بريتال داخل الاراضي اللبنانية، والقصف الليلي المتقطع لمناطق تواجده في بعلبك ـ الهرمل بالقذائف والصواريخ، ما اوجب عليه تقبل فكرة قلب الصفحة.

وتضيف اوساط 14 آذار الى ذلك انفتاح طهران على الرياض وغيرها، ما عزز احتمالات الخروج بمقررات حوارية تفتح آفاقا وطنية رحبة ومن دون ان تلغي ما قبلها ابدا كاتفاق الطائف.

على صعيد ملف العسكريين المخطوفين، قرر النائب وليد جنبلاط الاتصال المباشر مع تنظيمي داعش والنصرة لأن الهم الاساسي بالنسبة اليه هو حياة العسكريين.

وتمنى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي على باقي اعضاء الخلية الوزارية المكلفة بمعالجة هذه الازمة التحرك، وقال انه كلف احد وزراء حزبه في الحكومة وائل ابوفاعور بمتابعة هذا الموضوع.

جنبلاط وجه سؤالا لوزير الداخلية نهاد المشنوق ومدير الامن العام اللواء عباس ابراهيم حول ما اذا كان الهم الاساسي بالنسبة اليهما هي حياة العسكريين وماذا يفعلان لهم؟

وكانت عائلة العسكري الاسير لدى داعش سيف ذبيان هددت بتصعيد تحركها وذلك بعد تهديد داعش بذبح الاسير ونشر صورة له والسكين على رقبته، وعقدت العائلة اجتماعا في بلدته مزرعة الشوف، وحملت العائلة والبلدة الحكومة والسياسيين دماء سيف اذا تخاذلوا بموضوع الجنود الاسرى، وهناك مهلة 48 ساعة امام الحكومة للبت في هذا الموضوع وتقديم الحلول، والا فستكون هناك تحركات كبيرة وتصعيدية تؤثر على السياسيين على مختلف المستويات.

وفي معلومات «الأنباء» ان عائلة ذبيان الشوفية العريقة ابلغت جنبلاط عزمها التحرك التصعيدي بصرف النظر عن الارتدادات والنتائج.

يذكر ان هناك 5 عسكريين اضافة الى سيف ذبيان بين المخطوفين الستة والعشرين ينتمون الى طائفة الموحدين الدروز.

عضو كتلة المستقبل النيابية د.محمد الحجار وردا على سؤال، قال: معروف ان عرقلة عملية التبادل كانت تصدر عن التيار العوني ومن حزب الله من خلال القيود التي فرضوها على عمل لجنة الازمة الوزارية والحكومة.

واضاف: الآن يقولون انهم غيروا موقفهم، وانا ارى ان هذا التغيير ملتبس، حمال اوجه، لكني اريد افتراض النية الحسنة، واقول لهم تفضلوا وابلغوا رئيس الحكومة ليقبل المقايضة على هذا الاساس، وحرام ان يبقى وضع العسكريين على ما هو عليه.

حزب الوطنيين الاحرار الذي يرأسه النائب دوري شمعون طالب الحكومة بالمقايضة على العسكريين الاسرى مهما كان الثمن، موضحا في بيان ان المقايضة ليست غالية امام الشهادة. امنيا، اوقف الجيش في طرابلس شقيق احد قادة داعش في جرود عرسال المعروف بأبي هاجر وهو يدعى عبدالله الجغبير.

وفي منطقة ساحل المتن، اوقف الجيش 3 لبنانيين وسوريا وفلسطينيا وضبطت معهم اسلحة فردية ومخدرات وكاميرات تصوير واجهزة اتصال. وفي مخيم عين الحلوة (صيدا)، انفجرت عبوة ناسفة ليلا تحت سيارة شخص مقرب من المسؤول العسكري لحركة فتح (اللينو) ويعرف باسم حسين الخال، ما ادى الى احتراق السيارة.

وجاء هذا الحادث على خلفية كون اللينو وهو قائد سابق لجهاز الكفاح المسلح في المخيم وقد فصلته «فتح» من منصبه ووصفته بالضابط المتمرد لعلاقته بالقيادي السابق في فتح محمد دحلان.

وزير العدل اشرف ريفي وفي احتفال تربوي في عاصمة الشمال قال ان طرابلس براء من داعش، وانه لا يشعر بالخوف على المدينة ولا على البلد «لا داعش تخيفنا ولا النصرة تخيفنا، والاسلام براء من كل سلوكيات داعش».

الاتفاقية الفرنسية لتسليح الجيش اللبناني تبرم غداً

بيروت: توالت التحضيرات اللوجستية لوضع اللمسات والتواقيع الأخيرة على اتفاقية الهبة السعودية المبرمة مع فرنسا لتسليح الجيش اللبناني بقيمة 3 مليارات دولار. وكشف مرجع عسكري لـ«المستقبل» أن الأميرال إدوار غيو ممثل شركة «أوداس» الفرنسية لتصدير المواد العسكرية اتصل الخميس الفائت بقائد الجيش العماد جان قهوجي وأبلغه أن الجانب السعودي أنجز في وقت سابق من اليوم نفسه التواقيع اللازمة على ملحق الاتفاقية الذي كان قهوجي قد وقعه عن الجانب اللبناني في اليرزة نهار الأربعاء الماضي. وأفاد المرجع «المستقبل» بأن يوم بعد غد الثلاثاء سيعود ملحق الاتفاقية إلى بيروت لاستكمال بعض التواقيع النهائية عليه من جانب قائد الجيش تمهيدا لانطلاق عملية التنفيذ الفعلي والعملي للاتفاقية، مشيرا إلى أن المرحلة الأولى من عمليات شحن وتسلم الأسلحة الفرنسية مرتقبة في خلال فترة الشهرين المقبلين.

تقرير إخباري

بطاقة المعايدة الجنبلاطية.. رسالة في أكثر من اتجاه

بيروت ـ د.ناصر زيدان

تحمل بطاقة المعايدة التي ارسلها رئيس اللقاء الديموقراطي النيابي وليد جنبلاط هذا العام بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة اكثر من معنى، وربما قصد من الصورة التي ظهرت على البطاقة تأكيد مجموعة من الثوابت والايحاء الى اكثر من هدف، ذلك ان مروحة الاشخاص الذين تصلهم البطاقة واسعة، وهي تشمل معظم القيادات السياسية في البلاد من رؤساء ووزراء ونواب، حاليين وسابقين، ورؤساء احزاب وفعاليات اقتصادية واجتماعية وثقافية واعلامية، وسفراء وقيادات جامعية وعسكرية وقضائية وادارية وبلدية، ولعل الابرز من بين الذين تصلهم البطاقة هم رؤساء الطوائف الدينية الاسلامية والمسيحية، ورجال الكنيسة من مختلف المذاهب على تنوعهم وتعددهم.

تحمل البطاقة الجنبلاطية صورة كنيسة بناها الشيخ بشير جنبلاط (من ابرز قادة الاسرة الجنبلاطية) في العام 1820 على ارض يملكها في بلدته الجبلية المختارة، ليتمكن زواره من آل الخازن (الموارنة) من القيام بواجباتهم الدينية اثاء اقامتهم في البلدة، وعادة ما كانت تستمر اقامتهم فترات طويلة، وفي المختارة لم يكن توجد كنيسة للموارنة، بل كانت هناك كنيسة لقسم من ابناء البلدة المسيحيين من الروم الملكيين الكاثوليك، وتختلف طقوس كل من المذهبين الكاثوليكيين في بعض الشكليات الطفيفة.

العلاقة بين آل جنبلاط زعماء المسلمين الموحدين الدروز وآل الخازن زعماء كسروان والفتوح الموارنة كانت متقدمة، ومترسخة، وقادة العائلتين، يشهدون على وصايا بعضهم البعض، بل ويتناقل القدماء وبعض المؤرخين معلومات تشير الى ان احدى العائلتين يمكن ان ترث الاخرى، فيما لو تعرضت احداها للانقراض، وهذا مستبعد، لأن للعائلتين الكثير من الابناء، والشيخ بشير جنبلاط اعاد بنفوذه الواسع على الامير بشير الشهابي الشيخ بشارة جفال الخازن الى حكم منطقة كسروان بكاملها في العام 1808، وآل الخازن وقفوا الى جانب الشيخ بشير جنبلاط عندما اختلف مع الامير بشير الشهابي عام 1825.

يمكن ادراج مجموعة المعاني الرمزية التي تحملها الصورة التي التقطها للكنيسة السيدة نورا زوجة النائب جنبلاط في السياق السياسي العام الذي تمر بها المنطقة، ولبنان على وجه التحديد، وتحمل البطاقة رسائل تذكيرية قد لا تتمكن الخطابات السياسية والتصاريح من ايصالها:

أولا: قبل الاضطراب الهائل الذي حصل في العام 1825 بين الامير بشير والشيخ بشير ـ وادى الى اعدام الاخير بتحريض من محمد علي باشا حاكم مصر، ووالي عكا العثماني عبدالله باشا ـ لم يكن في لبنان صراع طائفي، كان الصراع سياسيا، وكان الانقسام سياسيا، وادت التدخلات الاجنبية، لاسيما الفرنسية، الى احداث طائفية حصلت فيما بعد، خصوصا في العام 1841 و1860، وكانت في معظمها حرب اهلية، بالنيابة عن قناصل الدول الكبرى الذين افسدوا بتدخلاتهم الحياة المشتركة التي كانت قائمة بين اللبنانيين.

ثانيا: بناء الكنائس في اماكن ذات غالبية سكانية اسلامية او بناء جوامع في اماكن ذات اغلبية سكانية مسيحية كان مسألة طبيعية وبسيطة، ولا تحمل اي مؤشرات على النفور او الاعتراض، بل العكس كان يوجد ما يشبه التقليد في القرى اللبنانية، فيتبرع المسلمون بقطعة ارض لبناء كنيسة، ويتبرع المسيحيون بقطعة ارض بالمقابل لبناء خلوة او جامع.

ثالثا: ربما اراد جنبلاط من خلال بطاقة المعايدة هذا العام تذكير بعض المسؤولين، لاسيما في البلديات الكبرى، بضرورة المحافظة على التراث المعماري القديم الذي يتميز به لبنان، وهذا التراث يتعرض للتدمير في بعض المناطق، وعلى وجه التحديد في وسط بيروت من اجل بناء مجمعات سكنية اسمنتية شاهقة، فكنيسة المختارة المارونية التي يقارب عمرها 200 سنة مازالت في ابهى حلتها المعمارية القابلة للحياة.

في لحظة التوتر الهائلة في المنطقة، وفي ظل حروب عبثية في سورية والعراق، تهدد مستقبل المسيحيين والاقليات الاخرى، يبدو ان جنبلاط استخدم صورة الكنيسة وبمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة، للتأكيد على اهمية الحفاظ على الوجود المسيحي في لبنان والمنطقة، متلاقيا مع النداء الذي اطلقه مؤتمر القاهرة لمواجهة التطرف الديني، الذي انعقد بدعوة من الازهر الشريف في 3 و4 الجاري، والذي ناشد المسيحيين عدم الهجرة والتشبث بأرضهم اكثر من اي وقت مضى.

المعايدة الجنبلاطية لها رمزيتها في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، لأن الموقع المسيحي الاول في الدولة ـ اي رئاسة الجمهورية ـ شاغر منذ ما يقارب 6 اشهر، جراء فشل مجلس النواب الممددة ولايته في انتخاب رئيس جديد.

كما ان المبادرة التذكيرية من جنبلاط قد تساهم في انعاش قيم التقاليد اللبنانية والعربية التي تحمل معاني التسامح الديني والانفتاح الثقافي بعيدا عن مقاربات التعصب الدخيلة، والتي لا تشبه الاصالة العربية بشيء.